

م. 9 - أحكام المفعول المطلق - اللغة العربية - المستوى الثالث (2)-

د. سليمان العيوني

سليمان العيوني

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد وتعلم اللغة الفصيحة ورعها بطريف اسلوب وحسن بيان. بشرى لنا زادنا كاذبين - [00:00:00](#)

بالعلم كالازهار في البستان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله وبياكم في الدرس التاسع - [00:00:40](#)

من دروس المستوى الثالث من مقرر اللغة العربية في اكااديمية زاد نشرحه باذن الله تعالى في سنة اربعين واربعمئة والاف الكلام فيه موصول على ما بدأناه في الدرس السابق من الكلام على المفعول المطلق - [00:01:04](#)

المفعول المطلق كما سبق في تعريفه هو المصدر المنصوب بعد فعله وعرفنا ان له فوائد واغراضا يؤتى به من اجلها فان دل على نوع ففائدته بيان نوع الفعل وان دل على عدد ففائدته بيان عدد الفعل - [00:01:23](#)

والا كان معناه وفائدته التوكيد وللمفعول المطلق احكام اخرى ايضا ومن احكام المفعول المطلق ان المفعول المطلق لا يشترط فيه التنكير ولا التعريف ويصح ان يكون نكرة لقولك حفظت القرآن حفظا متقنا - [00:02:00](#)

ويصح ان يكون معرفا اما معرفا بالاضافة قولك حفظت القرآن حفظ المتقن او معرفا بال لقولك حفظت القرآن الحفظ المتقن كل هذا جائز ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى ورتل القرآن ترتيلا - [00:02:37](#)

وتبتل نعم ترتيلا رتل القرآن ورتل القرآن ترتيلا وترتيل مفعول مطلق جاء نكرة وقال سبحانه وتعالى فيعذبه الله العذاب الاكبر ويعذبه الله العذاب العذاب مفعول مطلق جاء معرفا بال وقال سبحانه وتعالى - [00:03:16](#)

وقد مكروا مكروهم وقد مكروا مكروهم ومكره مفعول مطلق. وقد جاء معرفا بالاضافة ويجوز في اللغة ان يقال ورتل القرآن الترتيل الجميل يعذبه الله عذابا كبيرا وقد مكروا مكرا يعني يجوز التعريف والتنكير - [00:03:57](#)

المفعول المطلق والذي يتحكم في ذلك هو البلاغة البلاغة كما نعرف مطابقة الكلام لمقتضى الحال اما من حيث النحو فيجوز في المفعول المطلق التنكير والتعريف فان سألت وقلت عرفنا ان المفعول المطلق من الاسماء المنصوبة - [00:04:37](#)

فما الذي ينصبه؟ ما العامل الذي ينصبه الجواب هناك؟ الجواب على هذا السؤال في باب المفعول به فالذي ينصب المفعول المطلق هو الفعل او ما يعمل عمله الفعل هو الاصل - [00:05:07](#)

في نصب المفعول المطلق وكذلك الاسماء الذي تعمل عمل الفعل تعمل عمله والاسماء التي تعمل عمل الفعل لها باب خاص في النحو لكن خلاصتها انها الاسماء التي يصح ان تحذف - [00:05:32](#)

وان تضع مكانها الافعال التي بمعناها الامثلة السابقة كل النواصب بل اغلب النواصب فيها افعال لقوله وكلم الله موسى تكليما فتكليما مفعول مطلق نصبه الفعل كلما وكذلك رتل القرآن ترتيلا - [00:05:55](#)

وحفظت القرآن حفظا ومن الاسماء التي تعمل عمل الفعل فت نصب المفعول المطلق اسم الفاعل لقولك انا حافظ للقرآن حفظا متقنا انا حافظ. هذا اسم فاعل حافظ للقرآن حفظا وحفظ مصدر - [00:06:25](#)

منصوب وقع بعد حافظ الذي هو اسم فاعل بمعنى الفعل احفظ فنقول ان حفظا مصدر منصوب باسم الفاعل حافظ ومن الاسماء التي

تعمل عمل الفعل المصدر لقولك يجب حفظ القرآن حفظا متقنا - 00:07:02

يجب حفظ القرآن حفظا هذا مصدر منصوب وقع بعد حفظ يجب حفظ حفظا. يجب حفظ القرآن حفظا وحفظا ثانية منصوبة من مصدر حفظ الاولى ومن ذلك الصفة المشبهة لها باب خاص - 00:07:40

الصرف وكذلك في النحو الوصف الذي بمعنى اسم الفاعل ولكنه ليس على وزن فاعل مثل جميل وقبيح وقوي وضعيف وشجاع وجبان نحو ذلك فتقول فلان شجاع شجاعة شديدة وفلان جميل جمالا بارعا - 00:08:08

وجمالا منصوب بجميل شجاعة منصوب بشجاع قال سبحانه وتعالى والصفات صفا مصدر منصوب بالصفات والصفات جمع صاف اسم فاعل الناصب هنا اسم الفاعل وقال تعالى فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورة - 00:08:42

وجزاء مصدر منصوب بعد قوله جزاؤكم وجزاؤكم مصدر جزاء جزا يجزي جزاء وهكذا اذن المفعول المطلق ينصبه الفعل او ما يعمل عمله ونكمل كلامي ان شاء الله عن المفعول المطلق - 00:09:21

بعد هذا الفاصل فانتظرونا ان الدنيا دار ممال وفي زحمة الحياة وكثرة اشغالها وتشعب الموليات قد يغفل المسلم عن ذكر الموت دار الآخرة فشرعت زيارة المقابر لتذكر بقاء الله عز وجل. قال النبي صلى الله عليه وسلم كن - 00:09:49

نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكر الآخرة. ويحرم على المرأة قصد زيارة القبور لنهي النبي صلى الله عليه وسلم لها عن ذلك. لكن لا حرج عليها ان تسلم على القبور. اذا مرت بها دون قصد الزيارة - 00:10:26

ومن اتى المقابر دعا بالدعاء المأثور. السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين. وانا ان شاء الله للآحقون. اسأل الله لنا ولكم العافية. ويشعر الدعاء للموتى مستقبلا القبلة لا القبور. ولا - 00:10:46

لا يقرأ للموتى الفاتحة ولا غيرها من القرآن. فان هذا لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن السلف الصالح يتجنب الزائر البدع والمخالفات. كلطم الخدود وشق الجيوب. قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس - 00:11:06

من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. ويحرم التمسح بالاضرحة والتبرك بها او الطواف حولها تقربا الى الله. لكون ذلك من البدع والوسائل المفضية الى الشرك. فان طاف بالقبور ليتقرب الى الميت - 00:11:26

فهو شرك اكبر. ولا يمشي على القبر ولا يجلس عليه. لقوله صلى الله عليه وسلم لا تجلس على القبور ولا تصلوا اليها. ويحرم الصلاة الى القبور او اتخاذها مساجد. فانه ذريعة الى الشرك - 00:11:46

وقد حذر عليه الصلاة والسلام من ذلك. ولا يسأل الموتى ولا يستغيث بهم. فان الدعاء عبادة. قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة. وصرف العبادة لغير الله شرك اكبر. قال تعالى - 00:12:06

ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولوا هؤلاء شفعاؤنا. قل في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون بسم الله الرحمن الرحيم المفعول المطلق من اكثر اساليب العرب - 00:12:26

استعمالا له امثلة كثيرة جدا عن العرب ووصل ذلك الى اساليب سماعية واساليب مطردة كثيرة جدا من كثرته في كلام العرب انه جاءت مفاعيل مطلقة منصوبة بافعال محذوفة حذف مطردا - 00:13:25

ومن هذه المفاعيل المطلقة التي لم يذكر معها فعلها قولهم سبحان الله سبحان الله سبحان هذا مصدر ومن اراد الدقة فهو اسم مصدر ومعناه التنزيه والاصل الاول يسبح الله تسبيحا بمعنى انزه الله تنزيها - 00:14:02

الفعل سبح مصدره تسبيحا سبح الله تسبيحا الا ان العرب ونزل القرآن الكريم بلغتهم اكثر ما يستعمله في ذلك كلمة سبحان ما يقول تسبيح الله يقول سبحان الله وسبحان بمعنى تسبيح - 00:14:47

والمصدر اذا خالف فعله صار اسم مصدر لا مصدر له وسبحان الله هذا مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف لو نطق يسبح الله سبحانا لكن لا يستعمل ذلك عند العرب وانما يقول سبحان الله يعني اسبحه تسبيحا - 00:15:16

وكذلك غفران الله غفرانك كذلك يعني اغفر غفرانا ومن ذلك معاذ الله او عياذ الله او عود الله فيها لغات ويأتي مضافا ومنونا قل معاذ الله او معاذنا او عياذ الله او عياذا - 00:15:50

بمعنى اعوذ يعني اعوذ بالله معاذا. واعوذ بالله عيادا لكن المستعمل في اللغة ان يأتي هذا المصدر منصوبا على المفعول المطلق بلا فعلها يقال معاذ الله معاذ الله وكذلك لبيك - [00:16:31](#)

وكذلك سعديك لبيك هذا مصدر مثنى مضاف الى كاف الخطاب والاصل فيه الفعل لبي وباء مشددة لبي بمعنى اقام لبي لبوا لبي لبيا. المصدر هو اللب لبي لب لبيا - [00:16:59](#)

اللب الواحد لب واذا اردنا ان نثني ماذا نقول لب ولب لبيين لبيين نضيف لبيين الى كاف الخطاب الاضافة ستوجب حذف دون التثنية فنقول في لبيين لبيك لبيك فهذه لبيك - [00:17:41](#)

هي مصدر الفعل لبي لب لبيا مثنى ومضافا الى كاف الخطاب قلنا لبي بمعنى اقام لبي لب لبيا بمعنى اقام يقيم اقامة طب ولبيين يعني اقامتين ولهذا يقول معنى لبيك اقيموا على طاعتك - [00:18:12](#)

مرة من بعد مرة لان التثنية هنا لا يراد بها حقيقة التثنية وانما يراد بها التكرير لان التثني قد تأتي باللغة لمعنى التكفير لا لمعنى حقيقة التثنية لقوله فارجع البصر كرتين - [00:18:43](#)

ليس مرتين بل مرة من بعد مرة ولا تقول العرب لابت لبيك لا تصرح معه بالفعل وانما تأتي بالمصدر مفعول مطلقا بلا ذكر فعله لبيك ويعرب مفعول مطلق وكذلك سعديك - [00:19:00](#)

يعني اسعدك سعديك هذا من لغة العرب وايضا لكثرة المفعول المطلق في كلام العرب لان المصدر هو الفعل كما فهمنا من حيث المعنى كثر في كلام العرب حذفوا الفعل الناصب للمفعول المطلق والاكتفاء بالمفعول المطلق - [00:19:35](#)

يكتفون بالمفعول المطلق لانه يدل على فعله المحذوف ومن ذلك قولهم حمدا لله يعني احمد الله حمدا وشكرا يعني اشكر الله شكرا او شكرا لك يا فلان. يعني اشكرك شكرا - [00:20:09](#)

وعجبا يعني اعجب عجبا وهذا كثير في كلامهم ومن ذلك حجا مبرورا وسعيا مشكورا يعني حججت حجا مبرورا وسعيت سعيا مشكورا فهذا كثير جدا في كلام العرب وما زال مستعملا على ذلك - [00:20:32](#)

الى اليوم وكلما كان عامل في المفعول المطلق محذوفا فان الذي يدل عليه هو المفعول المطلق نفسه لان المفعول المطلق بمعنى هذا الفعل المحذوف لقولك القادم قدوما مباركا يعني قدمت قدوما مباركا - [00:21:02](#)

او تقول له عودا حميدا يعني عدت عودا حميدا وهكذا وايضا مما ينبه عليه المفعول المطلق ان المفعول المطلق كما قلنا في تعريفه هو المصدر المنصوب بعد فعله يجوز في فعله المتقدم ان يكون - [00:21:41](#)

من لفظه ومعناه او يكون من معناه فقط يجوز ان يكون المفعول المطلق موافقا للفعل المتقدم في اللفظ والمعنى وان يكون موافقا له في المعنى فقط دون اللفظ ما معنى هذا الكلام - [00:22:18](#)

معناه طيبين ان شاء الله بعد الفاصل فانتظرونا نعم الله علينا كثيرة جدا لا نستطيع لها حصر ولا نطيق لها شكرا الا ان يوفقنا الله لذلك. قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها - [00:22:42](#)

وان من النعم ما هو معتاد متكرر. ومنه ما هو متجدد. فاذا تجددت للعبد نعمة او اندفعت عنه نقمة فيستحب له ان يسجد لله شكرا. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاءه امر سرور - [00:23:22](#)

او بشر به خر ساجدا شاكرا لله. وسجد ابو بكر لما اتاه فتح اليمامة وسجد علي بن ابي طالب عندما انتصر على الخوارج وسجد كعب بن مالك لما جاءته البشرى بتوبة الله عليه. وليس له حكم الصلاة فلا يشترط - [00:23:42](#)

له طهارة ولا غيرها من شروط الصلاة. بل يسجد ويقوم بلا تكبير ولا تشهد ولا تسليم. ويقول في سجود شكر سبحان ربي الاعلى ثلاثا او اكثر. ويدعو بما شاء كما يفعل في سجود الصلاة. فاحرص على شكر الله - [00:24:02](#)

على نعمه وتعبد لله بذلك. فانما تحفظ النعمة بالشكر. قال تعالى شكرتم لازيدنكم ولان كفرتم ان عذابي لشديد بسم الله الرحمن الرحيم قلنا من احكام المفعول المطلق ان المفعول المطلق - [00:24:22](#)

لابد ان يكون قبل فعله سواء فكان فعله موافقا له في المعنى واللفظ وهذا هو الاكثر كقولك حفظت القرآن حفظا حفظا حفظت

الحفظ مثل حفظ في المعنى واللفظ وقرأت قراءة - 00:25:09

وجلست جلوسا واما ان يكون الفعل موافقا للمفعول المطلق في المعنى دون اللفظ اللفظ عن الحروف قد تكون مختلفة الا ان المعنى واحد طبعا واحد في المعنى الاجمالي مثال ذلك - 00:25:36

ان يقال جلست قعودا او قعدت جلوسا القعود والجلوس في المعنى الاجمالي واحد وان كان هناك فرق بينهما في المعنى التفصيلي ولهذا لو قلت قعدت جلوسا او جلست قعودا سنقول ان قعودا وجلوسا هنا مفعول مطلق - 00:26:04

ومن ذلك قمت وقوفا او وقفت قياما ومن ذلك قولك اغتسلت غسلا اغتسلت غسلا اغتسلت هذا الفعل اغتسل ما مصدره اغتسل يغتسل اغتسالا مصدر اغتسال فلو قلنا اغتسلت اغتسالا اذا كان المصدر موافقا للفعل معنى ولفظا - 00:26:35

لكن لما قيل اغتسلت غسلا صار غسلا موافق للاغتسال في المعنى دون اللفظ نقول ان غسل المفعول مطلق وكذلك تكلمت المصدر تكلم يتكلم تكلما ويقول تكلمت تكلما والمصدر موافق للفعل لفظا ومعنى - 00:27:18

ولو قلت تكلمت كلاما الكلام ليس موافقا للتكلم من حيث الحروف ومع ذلك نقول انه مفعول مطلق وكذلك توضع المصدر توضع يتوضع توضع يقول توضع توضع فهو مفعول مطلق لكن الفعل والمصدر متوافقان في اللفظ والمعنى - 00:27:55

ولو قلت توضع توضع فهو ايضا مفعول مطلق ولكنه موافق للفعل في المعنى دون اللفظ وهكذا ومن الاحكام التي تقال في المفعول المطلق ولعلنا نختم بها الكلام عن المفعول المطلق - 00:28:28

وكنا اشرنا اليه من قبل من ان المفعول المطلق يجب ان يكون مصدرا الا ان هناك اسما قد تلتبس بالمصدر يعني يكون في علاقة بينه وبين المصدر وتكتسب المصدرية منها فيجوز ان تنتصب على المفعولية المطلقة - 00:28:51

قد قدمنا مثالا من قبل على ذلك نحو ضربته خمسين ضربة او ضربته ثلاث ضربات فثلاثة مفعول مطلق كيف مفعول مطلق وهو عدد وليس مصدرا؟ لانه اكتسب المصدرية من ذكر المصدر بعده ثلاث ضربات - 00:29:17

او ثلاثين ضربة ومن الاسماء التي تكتسب المصدرية فتنتصب على المفعول المطلق وهي في الاصل ليست مطلقا وهي في الاصل ليست مصدرا المصدر يعني صفاته فاذا قلت انتظرتك انتظارا طويلا - 00:29:40

انتظرتك انتظارا المطلق طويلا صفة للمفعول المطلق يجوز ان تقول انتظرتك طويلا فاذا قلت انتظرتك طويلا فطويلا كيف نعربها ما نقول نعت لان النعت يحتاج الى منعوت ما في منعوت - 00:30:11

وانما نقول مفعول مطلق هي في الاصل نعت لمصدر محذوف لما حذف المصدر قام النعت مقامه واخذ اعرابه فنقول حينئذ مفعول مطلقة ومن الاسماء التي تلتبس بالمصدر وتكتسب المصدرية وتنتصب على المفعول المطلق - 00:30:33

الة المصدر الالة التي يؤدي بها الفعل لقولهم ضربته صوتا ربطه صوتا صوت مفعول مطلق لان الصوت هو اداة الضرب صوتا الة المصدر ومن الاسماء التي تلتبس بالمصدر وتكتسب المصدرية وتنتصب على المفعول المطلق - 00:31:02

ما يضاف الى المصدر ما يضاف الى المصدر مثل كلمة كل وبعض ونحويهما وتقول احبك حبا شديدا حبا هذا طبعا مصدر ومفعول مطلق ثم تقول احبك كل الحب كيف نعرب - 00:31:39

يقول كل مفعول مطلق وهو مضاف الحب مضاف اليه الالتباس الذي حدث بينه وبين المصدر انه اضيف الى المصدر او تقول انتظر بعد الانتظار وبعض صار مفعولا مطلقا لانه اضيف الى المصدر فاكسب - 00:32:13

المصدرية منه وهكذا الخلاصة في ذلك ان المفعول المطلق يجب ان يكون مصدرا ثم انه ثم ان هناك اسما قد تنوب عن المصدر في الانتصاب على المفعولية المطلقة هذه الاسماء يجمعها شيء واحد - 00:32:40

وهي انها اسما التبت بالمصدر اما انها اضيفت الى المصدر او كان نعتا للمصدر او اداة المصدر يعني ملتبسة بالمصدر بطريقة ما فاكسبت بسبب ذلك المصدرية فانتصبت على المفعولية المطلقة - 00:33:10

ومما انبه اليه في ذلك ان بعضهم قد يعرب هذه الاسماء التي ليست بمصادر وقد وقعت موقع المفعول المطلق يعربها فيقول نائب مفعول مطلق نائب مفعول مطلق وهذا ليس بصحيح - 00:33:35

وليس في النحو شيء اسمه نائب مفعول مطلق بل ليس في النحو نائب الا نائب الفاعل. وذكرنا السبب في ذلك عندما شرحنا نائب
الفاعل وللصواب في باب المفعول المطلق ان نقول في اعراب هذه الاسماء - [00:34:00](#)
كلها ان نقول مفعول مطلق نقول انتظرتة طويلا طويلا مفعول مطلق انتظرتة كل الانتظار. كنا نقول مفعول مطلق ولا نقول نائب
مفعول مطلق وهذا ما تيسر شرحه في باب المفعول المطلق - [00:34:21](#)
لننتقل ان شاء الله في الدرس القادم الى المفعول التالي وهو المفعول لاجله والى ذلكم الحين نستودعكم الله. السلام عليكم ورحمة
الله وبركاته يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان وتريد سهلا - [00:34:45](#)
يأتيك ميسورا باي مكان بشرى ندى بشرى ندى بشرى لنا زاد - [00:35:09](#)